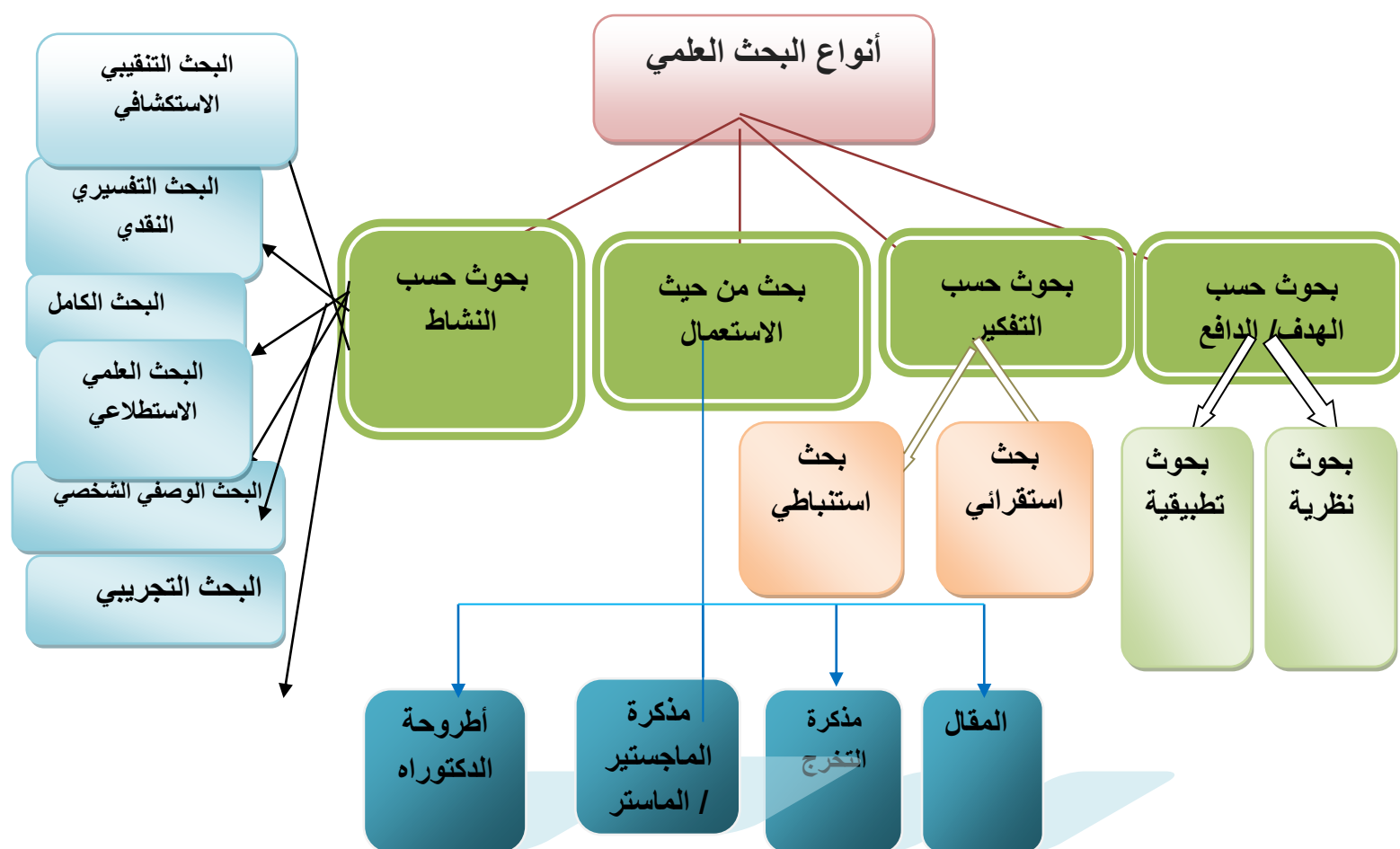


أنواع البحث العلمي:

يختلف البحث العلمي باختلاف طبيعة العلم الذي يدرسه، وكذا المشكلة التي يتناولها، فأنجاز البحوث في العلوم الطبيعية يختلف عن العلوم الإنسانية ومنها العلوم القانونية لذلك قسم الفقه البحوث العلمية لعدة تقسيمات وفق عدة معايير، فقد تصنف حسب طبيعتها ودوافع البحث إلى بحوث أساسية (نظرية) وبحوث تطبيقية، وقد تصنف حسب طبيعة الموضوع إلى بحوث اجتماعية قانونية، تاريخية... ويمكن تصنيفها على أساس النشاط إلى بحوث تقنية استكشافية أو بحوث تفسيرية نقدية أو كاملة أو استطلاعية أو بحوث وصفية أو بحوث تجريبية، كما أن هناك من يصنفها من حيث مناهجها إلى بحوث وثائقية وبحوث ميدانية وأخرى تجريبية ومن حيث تنفيذها إلى بحوث أكاديمية وغير أكاديمية.



أولاً/ تقسيمات البحوث العلمية حسب الهدف (الدافع، العرض):

ينقسم البحث على هذا الأساس إلى بحوث أساسية (نظرية) وبحوث تطبيقية.

1 - البحوث الأساسية (النظرية): هي البحوث التي تكشف عن الحقائق والمبادئ والنظريات والقوانين العلمية الجديدة التي يمكن أن تساهم في نمو المعرفة البشرية في مجال معين.

2- البحوث التطبيقية: هي البحوث التي تعالج مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة و دقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولاً إلى نتائج و توصيات تساهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات مثل أبحاث التسويق التي تجريها الشركات وأبحاث منظمة الصحة العالمية الخ.

وهذا ما يظهر العلاقة التكاملية بين البحوث النظرية والتطبيقية، فهذه الأخيرة غالبا ما تعتمد على البحوث النظرية في بناء فرضياتها ، كما أن البحوث النظرية هي الأخرى تستفيد وبشكل مباشر من النتائج التي تتوصل إليها الدراسات والبحوث التطبيقية.

ثانيا: تقسيم البحوث حسب التفكير: ينقسم البحث العلمي على أساس التفكير إلى ما يلي:

أ/ **بحث استقرائي:** يسعى إلى بناء فكري انطلاقا من جزئيات فردية تساعد في تكوين إطار لنظرية يمكن تعميمها على كل تلك الجزئيات تطبيقا لمبدأ أن ما ينطبق على الكل ينطبق على أجزائه.

ب/ **بحث استنباطي:** وهو بحث ينقل الباحث من المبادئ العامة إلى جزئيات واستنتاجات فردية.

ثالثا: تقسيم البحوث على أساس الاستعمال:

ينقسم البحث العلمي على أساس الاستعمال إلى ما يلي:

أ - **المقال (البحث القصير):** وهو البحث الذي يقوم به الباحث في طور الليسانس والماستر بناء على طلب أساتذته في مختلف المقاييس والهدف منه تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة وعلى استخدام المكتبة و مراجعها ومصادرها و صفحات هذا البحث لا تتجاوز العشرة.

ب - **مذكرة التخرج مشروع البحث:** و يعتبر هذا النوع من البحوث بحثا تمهيديا أو تجريبيا للطلاب يطلع من خلال انجازه على طرق ومناهج البحث و الأسلوب العلمي في الكتابة ، و لا يُرجى من هذا البحث أن يأتي الطالب بشيء جديد ، فالغرض منه تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث وتحديد الإشكالية واختيار الأدوات المناسبة للبحث بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم.

ج - **الرسالة أو المذكرة:** وهو بحث للحصول على شهادة الماستر، و يعتبر الخطوة الثانية في البحوث الجامعية في إطار الإصلاح الجديد ، وهي أكبر درجة وحجما من المذكرة وأكثر عمقا من حيث البحث و تكون تحت إشراف أحد الأساتذة ليتمكن ذلك من التحضير للدكتوراه وتناقش أمام لجنة من الأساتذة وتهدف إلى حصول الطالب على تجارب في البحث.

د - **الأطروحة :** هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة ، يهدف للحصول على درجة الدكتوراه ويهدف إلى ابتكار جديد أو إعادة صياغة الموضوع سابق اعتمادا على أفكار جديدة في البحث و يفوق عدد صفحاتها مائتي (200) صفحة تناقش أمام لجنة من الأساتذة المتخصصين في موضوع البحث وبصفة علنية.

وتختلف الأطروحة عن الرسالة في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة و العلم يجب أن يكون أوضح وأقوى وأعمق وأدق وأن يكون على مستوى أعلى وقد يمتد الزمن بالبحث السنوات وتعتمد على مراجع أوسع وتحتاج إلى براعة في التحليل و تنظيم المادة العلمية.

رابعا: تقسيم البحوث على أساس النشاط:

ينقسم البحث العلمي على أساس النشاط إلى عدة أنواع توجزها فيما يلي:

1/ - **البحث التنقيبي الاستكشافي:** ويتضمن هذا النوع من البحوث التنقيب عن حقائق معينة دون محاولة التعميم أو استخدام هذه الحقائق في حل مشكلة معينة مثال ذلك الطبيب الذي يبحث عن فعالية دواء معين.

2/ **البحث التفسيري النقدي:** ويعتمد هذا البحث على مناقشة وتفسير الأفكار ونقدها والتوصل إلى نتيجة تكون غالبا الرأي الراجح بين الآراء المتضاربة فلا تهدف هذه البحوث إلى الاكتشاف وإنما تهدف إلى النقد والتفسير.

3/ **البحث الكامل:** وهو البحث الذي يهدف إلى حل المشاكل حلا كاملا وشاملا ويستهدف وضع قوانين وتعليمات بعد التنقيب الدقيق والشامل لجميع الحقائق المتعلقة بالموضوع ثم القيام بتفسير وتحليل الأدلة

والحجج التي يتم التوصل إليها فهذا البحث يجمع بين النوعين السابقين من البحوث (التنقيبي والتفسيري النقدي) ، كما أنه يستخدم أسلوب التعمق والشمولية والتعميم.

4/- **البحث العلمي الاستطلاعي** : وهو ذلك البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط ويتم استعمال هذا البحث عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة ضئيلة وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل لتلك المشكلة الجديدة..

5/- **البحث الوصفي الشخصي**: وهو البحث الذي يستهدف تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا وكيفيا بحيث يسهل التعرف عليها فيما بعد ومقارنتها بباقي الظواهر والأشياء.

6/- **البحث التجريبي**: وهو البحث الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب لإثبات صحة الفرضيات وذلك باستخدام قوانين علمية عامة ويستعمل هذا النوع من البحوث في مجال العلوم الطبيعية والتقنية. وهذه هي أهم تقسيمات للبحوث بصفة نسبية ومرنة ويمكن القول أن جل أنواع البحوث العلمية تتكامل للاضطلاع بأبحاث علمية كاملة وشاملة وقوية.